

” شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان ”

/ رشيد حسين علي نغبي

• مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني، والتعرف على الآثار الايجابية والسلبية وطبيعة العلاقات الاجتماعية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت مقياسي شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني، كأداة لجمع بيانات الدراسة، وبلغت عينة الدراسة (١٧٥) طالباً. أظهرت النتائج أن أهم الآثار الايجابية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: التسلية والترفيه، وسهولة التواصل مع الأصدقاء، وتساعدهم في صقل الخبرات واكتساب المعرفة والمعلومات، والاستفادة منها في الدراسة، وأن أبرز الآثار السلبية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: كثرة الاستخدام، التفاعل مع الأسرة بدأ يقل، الإغراق في التسلية واضعاف الإبداع، ترويح ما يتنافى مع الأخلاق والدين، وتقلصت العلاقات الاجتماعية، والتحرير على الكراهية والعنف، وتشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية. وأن طبيعة العلاقات الاجتماعية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تتمثل: تعزيز الصداقات القديمة، والبحث عن أصدقاء جدد، ومتابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات، والتعرف على اشخاص مختلفين فكرياً وثقافياً. وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباط (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجال (الآثار السلبية) والسلوك العدواني. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج إرشادية للوقاية من الآثار السلبية، وأن تسعى المناهج المدرسية في تهيئة الطلاب للتعامل الواعي مع مواقع التواصل الاجتماعي، وتكريس الرقابة الواعية على المضامين التي تنشرها شبكات التواصل الاجتماعي، وتقتصر الدراسة بعمل الدراسات المستقبلية: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والعادات الاجتماعية. أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى تحصيل الطلاب. التوافق الدراسة وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كلمات مفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، السلوك العدواني، المرحلة الثانوية

Social Networks and their Relationship to Aggressive Behavior among Secondary School Students in AL Aridah of Jazan

Abstract:

The study aimed to detect the relationship between the use of social networks and aggressive behavior, and to identify the positive and negative effects and the nature of social relations arising from the use of secondary school students in AL Aridah of Jazan. The study followed the descriptive analytical approach, and applied social networking and aggressive behavior Questionnaire, as tools to collect study data, and reached the study sample (175) students. The results showed that the most important positive implications on the use of social networks: leisure and entertainment, and easily communicate with friends, and help them hone expertise and the acquisition of knowledge and information, and take advantage of them in the study, and that highlights the negative effects of the use of social networks: frequent use, interaction with the family began to less, An increase in

entertainment and creativity weaken, promote what is contrary to morality and religion, and reduced social relations, and incitement to hatred and violence, and to encourage crime and illegal acts. And that the nature of social relations when using social networks, is to: strengthen old friendships, and search for new friends, and follow up on current events and access to information, and get to know different people intellectually and culturally. The results revealed of correlation (positive) statistically significant between the use of social networking in the factor (negative effects) and aggressive behavior. The study recommended the need to set up outreach programs for the prevention of the negative effects, and seek school curricula in creating students conscious to deal with social networking sites, and to devote the conscious control over the content published by the social networks, the study suggests the work of future studies: the effect of the use of social networking sites on the values and customs Social. The effect of using social networking sites on the level of student achievement. Compatibility study and its relationship to aggressive behavior among secondary school students.

Key words: *Social networks, aggressive behavior, the secondary stage.*

• المقدمة :

شهد عصرنا الحالي تطور كبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية، والتي ساعدت على ربط التواصل بين الشعوب بمختلف توجهاتها الحضارية والثقافية، وجاءت شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية لتلعب دوراً فعالاً في إمداد الأفراد بالكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، وأصبح أكثر قدرة على التأثير في الآخرين واستمالتهم، وتسهل شبكات التواصل الاجتماعي عملية التواصل بين الشباب وإزالة الفوارق الحضارية، وتميزت هذه الشبكات بعدة ميزات منها التشاركية والتفاعلية والحضور الافتراضي، وقد أدى تزايد عدد المشتركين في تلك الشبكات الرقمية لا سيما الشباب العربي إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع والتحول الجارية (الدبسي والطاهات، ٢٠١٣).

وشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبارة عن مواقع إلكترونية تستعمل من طرف الأفراد، من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستخدم عبرها أن ينشئ صفحاته الخاصة، وينشر فيها سيرته وصوره ومعلوماته الخاصة، ويكتب مقالات ونصوص، وينشر تسجيلات صوتية أو مرئية، وتوفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات، ومن أشهر هذه المواقع تويتر (Twitter)، فيس بوك (Facebook)، يوتيوب (YouTube)، ماي سبيس (MySpace) (هوارى، ٢٠١٥).

وتشكل شبكات التواصل الاجتماعي موضوعاً تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان، الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة

والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية، فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة، وآثارها السلبية على فئة الشباب (بوشليبي، ٢٠٠٦).

وتعتبر الأساليب التربوية السلبية داخل الأسرة سبباً للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية والفكرية لدى الأبناء، ولعل أخطر الأساليب السلبية الرفض والقسوة والتدليل الزائد وضيق صدر الأباء والأمهات من أبنائهم ومعاملتهم كالغريباء، ونقد الوالدين الدائم لتصرفات أبنائهم والعقاب لأنفه الأسباب وعدم التغافل عن الأخطاء (عبدالسلام وظاهر، ١٩٩٠).

وتسعى المؤسسات الاجتماعية على تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية والروحية، ولكن ليس كل هذه المؤسسات تنجح في وظيفتها وأداء رسالتها، فقد تسهم بعضها كالمدرسة بشكل أو بآخر في نشوء الانحراف السلوكي لدى الطلبة، إذ تعتبر سوء معاملة بعض المعلمين لطلابهم أحد عوامل النفور من المدرسة، ويؤدي تساهل المدرسة نحو غياب الطلبة أو ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة دورا كبيرا في انحراف الطلبة ودفعهم إلى السلوك العدواني، ويتأثر سلوك الطالب بالأفراد الآخرين بطرق مختلفة وبدرجات مختلفة، وهؤلاء الأفراد هم عادة ما يعتبرون مرجعا للطلاب في السلوك والأفكار والقيم خاصة عندما تتراجع الأسرة والمدرسة عن أدوارها التربوية، وينطبق هذا الأمر على أي جماعة يتواجد فيها الطالب فيتحذرها مرشدا لتصرفاته الخاصة أولتنمية أهدافه، ويشعر أنها تشبع ميوله وتحقق آماله، فيقبل معاييرهم ويعتز بقيمها، وقد يدافع عنها ويضحي من أجلها، وكلما كانت هذه الجماعة قوية كلما كان تأثيرها أكبر على أفرادها (الدغيم، ٢٠٠٥).

ويؤكد هانج وآخرون (Huang and et al, 2007) أنه من الممكن أن يضحى البعض بالعمل وبالمدرسة وبالعلاقات الأسرية والمال، بل ومن الممكن أن يدمر حياة الشخص من خلال التواصل عن طريق الانترنت، والوقوع في دائرة إدمان الإنترنت، ويعتبر طلاب المرحلة الثانوية الأكثر تعرضا لإدمان الإنترنت مما يؤثر عليهم بشكل سلبي على توافقهم النفسي والاجتماعي.

كما أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيراً سلبياً في اتصال الأفراد الشخصي المباشر مع أسرهم وأصدقائهم ومعارفهم، كما تبين أن هناك قدرة للاتصال عبر

الإنترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية، ووجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي وتراجع في النشاطات الاجتماعية، والاعتراب عن المجتمع المحلي (ساري، ٢٠٠٨).

وأشار الغامدي (٢٠٠٩) إلى التأثير السلبي لبعض وسائل الإعلام على القيم من خلال الثقافات المفتوحة على بعضها البعض وتداول القيم الرديئة، فقد ترتب على ذلك تحول في القيم بصورة عامة والقيم الاجتماعية بصورة خاصة لدى الطلاب بما يحملونه من رغبة في التغيير والتجديد، ومحاولة ترسيخ ذلك بسلوكيات غير مقبولة تظهر في شكل نزعات وسلوكيات عدوانية تتضمن الخروج على قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

ويتمثل وجود التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والعرقية، والجنسية، وبخاصة فئة الشباب، وقد يصل استخدامهم إلى درجة الإدمان، مما يؤثر على سلوكهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، الذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً مهماً في ثقافة المجتمع (عبد السلام، ٢٠١٢).

وذكرت نومار (٢٠١٢) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي الواقعي.

وتعد أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في التمكن من إجراء علاقات غير شرعية، والإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في متابعة الأخبار والأحداث سواء كانت محلية أم عالمية، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي والتعبير عن الرأي بحرية، والتواصل مع الأصدقاء (الطيبار، ٢٠١٤).

وتؤكد عوض (٢٠١٤) على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي سلباً على التحصيل الدراسي عندما يزداد عدد ساعات الاستخدام، أما التأثير الإيجابي عند استخدام هذه المواقع في خدمة العملية التعليمية، وتحت بصر أولياء الأمور وتوجيههم.

كما أنه توجد أشكال مختلفة من العنف على شبكات التواصل الاجتماعي أبرزها العنف اللفظي، ومشاهد العنف الجسدي والجنسي، أما عن الدوافع التي تقف وراء متابعة المراهقين لمواقع عنيفة فكانت الملل، وعدم وجود

ما يفعلونه، والتسلية والاستمتاع، والرغبة في تكوين علاقات مع الجنس الآخر بالإضافة إلى الشعور بالقوة والمكانة والسيطرة (حواس، ٢٠١٤).

ويعتبر تطبيق نظرية الاستخدامات والأشباع في دراسات مواقع الشبكات الاجتماعية ذو أهمية بالغة، حيث يؤكد راكي وبوندرز (Raacke and Bonds, 2008) أن عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بمواقع الشبكات الاجتماعية تتمثل بخلق صداقات جديدة، والتسلية، والتعريف بالذات والحصول على المعلومات، إلى جانب الحاجات الاجتماعية وهي الأكثر انتشاراً ويؤكد مدخل الاستخدامات والإشباع الذي صنف الدوافع والحاجات المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها حاجات التكامل الاجتماعي أي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة قوية في التقارب مع الآخرين.

وتأسيساً على ما سبق فإن هناك حاجة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان.

• مشكلة الدراسة :

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة تواصل مهمة لمستخدميها الذين يحدثون صفحاتها وينشرون عليها الآراء والتعليقات والاتجاهات من خلال تحميل الصور وأفلام الفيديو والصوتيات المتنوعة. وأصبحت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب لا سيما طلاب المرحلة الثانوية الذين يعتبرون أن وسائل التواصل التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم المعرفية.

وقد تكون الأساليب التربوية السلبية داخل الأسرة أو المدرسة أو محيط الطالب الاجتماعي سبباً لعزله عن الواقع الحقيقي وغوصه في العالم الافتراضي الذي يليب طموحاته وأهدافه، وفي العالم الافتراضي قد يتعرض الطالب بصفة متكررة إلى مشاهد أو نماذج عدوانية مغرضة تنمي وتدعم لديه اتجاهات إيجابية نحو العنف مما يجره في بعض الحالات إلى ممارسة السلوك العدواني على الطرف الآخر أو على عناصر مجتمعه، ويؤكد أبو قورة (١٩٩٦) أن الأشخاص الذين لديهم الاستعداد للعنف يحتاجون فقط إلى رؤية نماذج ناجحة للعنف في أماكن أخرى لكي يحفز ذلك سلوكهم العنيف ويدفعهم لممارسة السلوك العدواني على المجتمع والآخرين.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لكي تبين بصورة ميدانية الآثار السلبية والإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي مع بيان العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة

العارضة بمنطقة جازان، وعليه يمكن أن تلخص مشكلة الدراسة بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

- « ما الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- « ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- « ما طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
- « هل توجد علاقة ارتباط بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان؟

• أهداف الدراسة :

- « التعرف على الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي.
- « التعرف على الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي.
- « التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- « الكشف عن العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان.

• أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسولوجية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعية، كإحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، مما دعا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا والتحقق من العلاقة بين ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة تهيئاً لإجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة بصورة علمية وشاملة بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي، وهناك أهمية نظرية أخرى تتمثل في محاولة تطبيق حقل بحثي جديد في بحوث الاتصال قائم على دراسة شبكات التواصل الاجتماعية من خلال التعرض لنظرية انتشار المستحدثات ومدخل الاستخدامات والإشباع ونموذج التأثير القوي لوسائل الاتصال.

ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تبصرة الآباء والمؤسسات التربوية بالآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعية وكيف ينبغي لهم أن يتعرفوا

على هذه التقنية حتى يمكن عمل مراقبة لأبنائهم، ويمكن أن تساعد متخذي القرار في وسائل الإعلام، والمؤسسات التربوية المختلفة بأهمية مرحلة الشباب وكيف يمكن إكسابهم قيم وأخلاقيات ديننا الحنيف، وكيف يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تؤثر على قيم الشباب أو الطلاب في سن المرحلة الثانوية، ويمكن أن تفيد في بناء برامج وقائية وعلاجية من قبل مرشدي المدارس للحد من الآثار السلبية وتعزيز الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.

• حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان، وتحدد نتائج الدراسة بالمقياسين المستخدمين فيها (مقياس شبكات التواصل الاجتماعي، مقياس السلوك العدواني).

• مصطلحات الدراسة :

• شبكات التواصل الاجتماعي:

مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢ تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام، أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (الشهري، ٢٠١٣).

وعرفها المنصور (٢٠١٢، ص ٢٥) بأنها "شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم".

• السلوك العدواني:

"ذكر كوفمان (Kaufman) بأن العدوان مرتبط بالهجوم أو الأذى، وعادة ما يشترك فيه أكثر من فرد" (مرشد، ٢٠٠٦، ص ٢١).

في حين "يرى كل من بوس وبوندورا (Bus & Bandura) أن أي سلوك يتسبب في إيذاء الآخرين أو إلحاق الضرر بهم وبملكياتهم يعتبر في حد ذاته سلوكاً عدوانياً" (الوابلي، ١٩٩٣، ص ١٠).

• منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، والارتباطي، والذي يعرفه عبيدات وآخرون (٢٠٠٤) بأنه أسلوب في البحث يتم من خلاله وصف الظاهرة التي يراد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها، ويعتمد أيضاً على دراسة الواقع

أو الظاهرة كما توجد في الواقع، إضافة إلى وصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. وكونه منهجاً وصفياً ارتباطياً فهو يضيف على ذلك معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومعرفة درجة تلك العلاقة (العساف، ٢٠٠٠).

• مجتمع الدراسة :

سوف يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس التعليم العام في محافظة العارضة بمنطقة جازان، والبالغ عددهم (٢٠٠٠) طالب.

• عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة والبالغة (٢٥٠) طالباً، بطريقة (العينة التطبيقية العشوائية) من مجتمع الدراسة مع مراعاة نسب خصائص المجتمع، وتم توزيع أداتي الدراسة عليهم وفي نهاية عملية جمع البيانات بلغت العينة الفعلية الصالحة للتحليل (١٧٥) استبانةً ونسبة (٧٠٪) وبقاقد قدره (٣٠٪). وفيما يلي وصفاً لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة الشهري، ومستوى التحصيل كما في الجدول رقم (١).

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى دخل الأسرة الشهري، ومستوى التحصيل

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
دخل الأسرة الشهري	أقل من (٥) آلاف	٣٩	٢٢.٣٪
	من (٥ - ١٠) آلاف	٨٠	٤٥.٧٪
	أكثر من (١٠) آلاف	٥٦	٣٢٪
مستوى التحصيل	مرتفع التحصيل	١١٠	٦٢.٩
	منخفض التحصيل	٦٥	٣٧.١٪

يتضح من جدول (١) أن مستوى دخل الأسرة الشهري من (٥ - ١٠) آلاف جاء الأعلى بنسبة بلغت (٤٥.٧٪)، وأن غالبية أفراد عينة الدراسة من مرتفعي التحصيل وبنسبة مئوية بلغت (٦٢.٩٪)، كما وتوزعت عينة الدراسة بين فئات المتغيرات الأخرى بتفاوت قليل نسبياً.

• أدوات الدراسة :

استخدم الباحث بغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها مقياسين بتدرج ليكرت الخماسي، وهما:

• أولاً: مقياس شبكات التواصل الإجتماعي:

تم تطوير مقياس شبكات التواصل الاجتماعي من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، كدراسة كل من الطيار (٢٠١٤)، عبدالسلام (٢٠١٢)، نومار (٢٠١٢)، حيث تم تحليلها وتحديد المجالات الرئيسية والفقرات المتعلقة بكل مجال، كما تم إضافة بعض الفقرات الجديدة

والتي تعد ذات أهمية كبيرة لموضوع الدراسة ولم تتضمنها الدراسات السابقة ذكرها، وبذلك أصبحت أداة الدراسة بصورتها الأولية مكونة من قسمين القسم الأول: تضمن معلومات عامة عن الطالب، أما القسم الثاني: فتضمن مجموعة من الفقرات بلغ عددها (٢٩) فقرة، صنفت في ثلاثة مجالات، يستجاب عليها وفق سلم ليكرت الخماسي.

• صدق مقياس شبكات التواصل الاجتماعي :

تم التحقق من صدق مقياس شبكات التواصل الاجتماعي كالآتي:
◀ الصدق الظاهري: تم تحديده من خلال عرض الفقرات موزعة حسب المجال الذي تنتمي له كل فقرة، على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة والبالغ عددهم (٧) محكمين، للحكم على مدى صحة وشمولية الفقرات وسلامتها اللغوية وانتائها إلى المجال التي صنفت فيه، وفي ضوء التغذية الراجعة، تم إعادة الصياغة لبعض الفقرات، وإضافة البعض الآخر، وحذف بعض الفقرات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من قسمين: القسم الأول وتضمن معلومات عامة عن الطالب المشارك بالدراسة، والقسم الثاني تضمن (٢٧) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: المجال الأول: الآثار الايجابية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأرقامها (٧-١)، المجال الثاني: الآثار السلبية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأرقامها من (٨ - ٢٢)، وأخيرا المجال الثالث: طبيعة العلاقات الاجتماعية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأرقامها من (٢٣ - ٢٧).

◀ صدق البناء: تم تجريب المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبا من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الارتباط المصحح بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، وللحكم على انتماء الفقرة للمجال تم الاعتماد على ما أشار إليه جيلفورد (Guilford, 1954)، والذي يشير إلى رفض الفقرة إذا ما كان معامل ارتباطها أقل من (٠.٣٠). لقد أظهرت النتائج أن معامل الارتباط للفقرات مع المجال الذي تنتمي له كانت (أكبر من ٠.٣٠) حيث تراوحت بين (٠.٣١ - ٠.٨٦)، كما وأن معامل ارتباط العامل مع الدرجة الكلية للمقياس كان ارتباطا موجبا وقويا، وعليه أصبح المقياس المعتمد بالدراسة الحالية في صورته النهائية مكونا من (٢٧) فقرة موزعة على ثلاث مجالات.

• ثبات مقياس شبكات التواصل الاجتماعي:

تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا لجميع مجالات المقياس والمقياس ككل (Crocker & Algina, 1986). وأظهرت النتائج بأن معاملات الثبات المقدره بمعادلة كرونباخ ألفا "α" للعينة الاستطلاعية ومجالات المقياس تراوحت بين (٠.٧٧٠ - ٠.٨٩)، أعلاها لمجال الآثار

السلبية المترتبة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأدائها لمجال طبيعة العلاقات الاجتماعية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد بلغت درجة الثبات الكلية للمقياس (٠.٩٠٦)، أما بالنسبة لعينة الدراسة النهائية فقد تراوحت قيم الثبات المقدره بمعادلة كرونباخ ألفا "α" بين (٠.٧٦٥ - ٠.٩١٢)، كما وبلغت درجة الثبات الكلية للمقياس (٠.٩٤٣) وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة (Crocker & Algina, 1986).

• **تصحيح مقياس شبكات التواصل الاجتماعي:**

تكون المقياس من (٢٧) فقرة أمام كل فقرة تدرج ليكرت الخماسي، والذي يعكس درجة موافقة الطالب كالتالي: غير موافق بشدة وأعطى درجة واحدة وغير موافق وأعطى درجتين، موافق لحد ما وأعطى ٣ درجات، وموافق وأعطى ٤ درجات، وأخيرا موافق بشدة وأعطى ٥ درجات.

• **ثانياً: مقياس السلوك العدواني:**

أعد مقياس السلوك العدواني باص وبيري (Buss and Perry, 1992)، وقام الباحثان عبدالله وأبو عباة (١٩٩٥) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية، والتحقق من الصياغة العربية لل فقرات ما يتوافق مع الثقافة العربية والإسلامية والعادات والتقاليد السعودية. ويتكون المقياس الأصلي من (٢٨) فقرة تقريرية خصصت لمقياس السلوك العدواني.

• **صدق مقياس السلوك العدواني:**

تم التحقق من صدق مقياس السلوك العدواني ومدى مناسبهته لأفراد عينة الدراسة الحالية كالآتي:

◀ **الصدق الظاهري:** تم تحديده من خلال عرض الفقرات موزعة حسب المجال الذي تنتمي له كل فقرة، على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة والبالغ عددهم (٧) محكمين، للحكم على مدى صحة وشمولية الفقرات وسلامتها اللغوية ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة وفي ضوء التغذية الراجعة، تم إعادة الصياغة لبعض الفقرات، وإضافة البعض الآخر، وحذف بعض الفقرات ليصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من قسمين: القسم الأول وتضمن معلومات عامة عن الطالب المشارك بالدراسة، والقسم الثاني تضمن (٢٠) فقرة تقيس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

◀ **صدق البناء:** تم تجريب المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالباً من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الارتباط المصحح بين الفقرة الدرجة الكلية للمقياس، وللحكم على انتماء الفقرة للمقياس تم الاعتماد على ما أشار إليه جيلفورد (Guilford, 1954)، والذي يشير إلى رفض الفقرة إذا ما كان معامل ارتباطها أقل من (٠.٣٠). وأظهرت النتائج أن معامل الارتباط

للفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس جاءت (أكبر من ٠.٣٠) حيث تراوحت بين (٠.٣٦ - ٠.٧٧)، وعليه أصبح المقياس المعتمد بالدراسة الحالية في صورته النهائية مكونا من (٢٠) فقرة يقيس السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

• **ثبات مقياس السلوك العدواني:**

تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا للمقياس (Crocker & Algina, 1986). وأظهرت النتائج بأن معاملات الثبات المقدرة بمعادلة كرونباخ ألفا "α" للعينة الاستطلاعية بلغت (٠.٨٨)، أما بالنسبة لعينة الدراسة النهائية فقد بلغت درجة الثبات الكلية للمقياس (٠.٨٩) وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة (Crocker & Algina, 1986).

• **تصحيح مقياس السلوك العدواني:**

تكون المقياس من (٢٠) فقرة أمام كل فقرة تدريج ليكرت الخماسي، والذي يعكس درجة موافقة الطالب كالتالي: غير موافق بشدة وأعطى درجة واحدة وغير موافق وأعطى درجتين، موافق لحد ما وأعطى ٣ درجات، وموافق وأعطى ٤ درجات، وأخيرا موافق بشدة وأعطى ٥ درجات.

ولتحديد درجة الموافقة من حيث قوتها أو ضعفها وتحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي تم تحويل القيم (الأوزان) إلى مقياس ثلاثي، للحكم على المتوسطات الحسابية، كما يلي: من (١ إلى ٢.٣٣) بدرجة ضعيفة من (٢.٣٤ إلى ٣.٦٧) بدرجة متوسطة، من (٣.٦٨ إلى ٥) بدرجة عالية.

• **المعالجة الإحصائية:**

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، للإجابة عن أسئلة الدراسة: حيث استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث، وللإجابة عن السؤال الرابع استخدم معامل ارتباط بيرسون.

• **عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:**

أولا: للإجابة ومناقشة السؤال الأول للدراسة والذي ينص على "ما الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي؟".

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي، كما يوضحه جدول رقم (٢).

يتضح من جدول (٢) أن الدرجة الكلية للآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل

الاجتماعي، جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٨)، وجاءت أعلى الآثار الايجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للفقرة رقم (٥) والتي تنص على "التسلية والترفيه" بمتوسط حسابي (٤.٣٧) وانحراف معياري (٠.٧٦٢) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "سهولة التواصل مع الأصدقاء" بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وانحراف معياري (٠.٨٣٠) وبدرجة عالية تلتها الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "تساعدني في صقل خبراتي واكتسابي المعرفة والمعلومات" بمتوسط حسابي (٣.٥٤) وانحراف معياري (٠.٦٦٥) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١) والتي تنص على "تعريف الأفراد من المشاركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا" بمتوسط حسابي (٣.٢١) وانحراف معياري (٠.٥٧٣) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (٢) والتي تنص على "استفدت منها في دراستي" بمتوسط حسابي (٣.١٠) وانحراف معياري (٠.٦٩٣) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "تعلم عادات الشعوب الاخرى" بمتوسط حسابي (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٧٢٢) وبدرجة متوسطة، وأخيرا جاءت الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "أسهمت في زيادة الوعي الصحي" بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وانحراف معياري (٠.٨٧١) وبدرجة متوسطة.

جدول (٢): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط الحسابي

الرقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسط الحسابي
٥	التسلية والترفيه	٤.٣٧	٠.٧٦٢	عالية
٣	سهولة التواصل مع الأصدقاء	٤.٢٥	٠.٨٣٠	عالية
٧	تساعدني في صقل خبراتي واكتسابي المعرفة والمعلومات	٣.٥٤	٠.٦٦٥	متوسطة
١	تعريف الأفراد من المشاركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتنا	٣.٢١	٠.٥٧٣	متوسطة
٢	استفدت منها في دراستي	٣.١٠	٠.٦٩٣	متوسطة
٤	تعلم عادات الشعوب الاخرى	٣.٠٠	٠.٧٢٢	متوسطة
٦	أسهمت في زيادة الوعي الصحي	٢.٨٩	٠.٨٧١	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣.٤٨	متوسطة	

أظهرت النتائج أن أهم الآثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم، جاءت: التسلية والترفيه، وسهولة التواصل مع الأصدقاء وتساعدهم في صقل خبراتهم واكتسابهم المعرفة والمعلومات، وتعريف الأفراد من المشاركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتهم، واستفدت منها في دراستهم، وتعلم عادات الشعوب الأخرى، وأسهمت في زيادة الوعي الصحي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطيار (٢٠١٤) والتي توصلت إلى أهم الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في متابعة الأخبار والأحداث

سواء كانت محلية أم عالمية، وتعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعبير عن الرأي بحرية، والتواصل مع الأصدقاء.

وتتفق هذه النتائج أيضاً مع مدخل الاستخدامات والإشباع التي صنفها الدوافع والحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام ومنها حاجات التكامل الاجتماعي أي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة قوية في التقارب مع الآخرين.

ويرى الباحث على الرغم من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وما لها من إيجابيات لهذه الفئة العمرية وهم طلاب المرحلة الثانوية، إلا أن هذا التواصل يشوبه الحذر لأن المادة المعروضة والمشاركات من خلال هذه الشبكات الاجتماعية قد تكون غير مراقبة وغير سليمة وغير مناسبة، خاصة إذا استغلت من أطراف غير سوية، تسعى لنشر أفكار ومواد ومشاركات غير مناسبة لهذه الفئة وهم الشباب، فالترفيه والترفيه، والتواصل مع الأصدقاء مفيدة ومطلوب مهم لكن الأهم هو موضح ومحتوى هذه الأنشطة.

ثانياً: للإجابة ومناقشة السؤال الثاني للدراسة والذي ينص على "ما الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي؟".

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي، كما يوضحه جدول رقم (٣).

جدول (٣): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسط الحسابي
١٠	تشكو مني أسرتي بسبب كثرة الاستخدام	٤.٣٣	٠.٩٠٤	عالية
٨	تفاعلي مع أسرتي بدأ يقل	٤.١٠	٠.٦٧١	عالية
١٥	الأغراق في التسلية وضعاف الإبداع	٤.٠٠	٠.٧٨٨	عالية
١٩	ترويح ما يتنافى مع الأخلاق والدين	٣.٩٢	٠.٧٣٣	عالية
١٧	ترويج الشائعات	٣.٨٩	٠.٦٧١	عالية
١١	تراجع تحصيلي الدراسي	٣.٧٨	١.٠٨	عالية
١٢	تشويه وتحريف الحقائق	٣.٧٠	٠.٨٨٣	عالية
٢١	تسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية الآراء.	٣.٦٢	٠.٧٧٩	متوسطة
٩	تقلصت علاقتي الاجتماعية	٣.٠٠	٠.٨٢٠	متوسطة
٢٢	تساعد على الهروب من مواجهة الواقع	٢.٨٩	٠.٧٩٥	متوسطة
١٦	التحريض على الكراهية والعنف	٢.٨٠	٠.٩٠٦	متوسطة
١٨	تشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية	٢.٦٧	٠.٩١١	متوسطة
١٣	بدأت اشكو من الأم نفسية	٢.٠٦	٠.٩٨٣	ضعيفة
١٢	بدأت اشكو من الأم جسدية	٢.٠٠	٠.٨٨٩	ضعيفة
٢٠	الإهمال في أداء الشعائر الدينية مثل تأخر الصلاة	١.٣٤	٠.٦٧٧	ضعيفة
	الدرجة الكلية	٣.٢٠	متوسطة	

يتضح من جدول (٣) أن الدرجة الكلية للأثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي، جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٠)، وجاءت أعلى الأثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للفقرة رقم (١٠) والتي تنص على "تشكو مني أسرتي بسبب كثرة الاستخدام" بمتوسط حسابي (٤.٣٣) وانحراف معياري (٠.٩٠٤) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "تفاعلي مع أسرتي بدأ يقل" بمتوسط حسابي (٤.١٠) وانحراف معياري (٠.٦٧١) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على "الإغراق في التسلية واضعاف الإبداع" بمتوسط حسابي (٤.٠٠) وانحراف معياري (٠.٧٨٨) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على "ترويح ما يتنافى مع الأخلاق والدين" بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وانحراف معياري (٠.٧٣٣) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على "ترويح الشائعات" بمتوسط حسابي (٣.٨٩) وانحراف معياري (٠.٦٧١) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (١١) والتي تنص على "تراجع تحصيلي الدراسي" بمتوسط حسابي (٣.٧٨) وانحراف معياري (١.٠٨) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على "تشويه وتحريف الحقائق" بمتوسط حسابي (٣.٧٠) وانحراف معياري (٠.٨٨٣) وبدرجة عالية.

ثم جاءت الفقرة رقم (٢١) والتي تنص على "تسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية الآراء" بمتوسط حسابي (٣.٦٢) وانحراف معياري (٠.٧٧٩) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (٩) والتي تنص على "تقلصت علاقاتي الاجتماعية" بمتوسط حسابي (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٨٢٠) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص على "تساعد على الهروب من مواجهة الواقع" بمتوسط حسابي (٢.٨٩) وانحراف معياري (٠.٧٩٥) وبدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على "التحريض على الكراهية والعنف" بمتوسط حسابي (٢.٨٠) وانحراف معياري (٠.٩٠٦) وبدرجة متوسطة تلتها الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على "تشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية" بمتوسط حسابي (٢.٦٧) وانحراف معياري (٠.٩١١) وبدرجة متوسطة.

ثم جاءت الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على "بدأت اشكو من آلام نفسية" بمتوسط حسابي (٢.٠٦) وانحراف معياري (٠.٩٨٣) وبدرجة ضعيفة، تلتها الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على "بدأت اشكو من آلام جسدية" بمتوسط حسابي (٢.٠٠) وانحراف معياري (٠.٨٨٩) وبدرجة ضعيفة، وأخيراً جاءت الفقرة رقم (٢٠) والتي تنص على "الإهمال في أداء الشعائر الدينية مثل تأخر الصلاة" بمتوسط حسابي (١.٣٤) وانحراف معياري (٠.٦٧٧) وبدرجة ضعيفة.

أظهرت النتائج أن أبرز الأثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي

من وجهة نظرهم، جاءت: تشكو مني أسرتي بسبب كثرة الاستخدام، وتفاعلي مع أسرتي بدأ يقل، الإغراق في التسلية واضعاف الإبداع، ترويج ما يتنافى مع الأخلاق والدين، وترويج الشائعات، وتراجع تحصيلي الدراسي، وتشويه وتحريف الحقائق، وتتسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية الآراء تقلصت علاقاتي الاجتماعية، وتساعد على الهروب من مواجهة الواقع والتحريض على الكراهية والعنف، وتشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية.

ويرى الباحث ليس كل ما يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي حقيقة والكثير من هذه المعلومات تنشر بشكل خاطئ، واصبحت تحتوي على مواد لاينبغي التعرض لها، مثل الشائعات واللقطات الإباحية والعنف، وأن تدفق المعلومات الهائل على شبكات التواصل الاجتماعي في كل لحظة، وهذا الحمل الزائد من المعلومات السريعة لا يمنح الوقت المناسب للتفكير الحقيقي في كل هذه المعلومات. مما يؤثر سلبا على المشاركين في شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه هانج وآخرون (Huang and et al, 2007) من الممكن أن يضحى البعض بالعمل وبالمدرسة وبالعلاقات الأسرية والمال، بل ومن الممكن أن يدمر حياة الشخص من خلال التواصل عن طريق الانترنت والوقوع في دائرة إدمان الإنترنت.

كما تتفق مع دراسة ساري (٢٠٠٨) والتي أظهرت أن الاتصال عبر الإنترنت ترك تأثيرا سلبيا في اتصال الأفراد الشخصي المباشر مع أسرهم وأصدقائهم ومعارفهم، ووجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي وتراجع في النشاطات الاجتماعية، والاعتراب عن المجتمع المحلي.

كما أشارت دراسة عبد السلام (٢٠١٢) إلى وجود تأثير سلبي لشبكات التواصل الاجتماعي حيث تعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والعرقية، والجنسية، وبخاصة فئة الشباب، وقد يصل استخدامهم إلى درجة الإدمان، مما يؤثر على سلوكهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، الذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرا مهما في ثقافة المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نومار (٢٠١٢) والتي أشارت إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي الواقعي. وتتفق أيضا مع دراسة الطيار (٢٠١٤) والتي أكدت على التمكن من إجراء علاقات غير شرعية، والإهمال في الشعائر الدينية بسبب الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: للإجابة ومناقشة السؤال الثالث للدراسة والذي ينص على "ما طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟".

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما يوضحه جدول رقم (٤).

جدول (٤): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسط الحسابي
٢٤	تعزيز الصداقات القديمة	٣.٩٨	٠.٩٢٠	عالية
٢٣	البحث عن أصدقاء جدد	٣.٧٢	٠.٨٧٢	عالية
٢٦	متابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات	٣.١٩	٠.٨٠٥	متوسطة
٢٧	التعبير عن رأيي بحرية	٣.٠٠	٠.٨١١	متوسطة
٢٥	التعرف على اشخاص مختلفين فكرياً وثقافياً	٢.٥٤	٠.٩٩٧	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣.٢٩	متوسطة	

يتضح من جدول (٤) أن طبيعة العلاقات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٩)، وجاءت طبيعة العلاقات الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي في المقدمة للفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على "تعزيز الصداقات القديمة" بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وانحراف معياري (٠.٩٢٠) وبدرجة عالية، تلتها الفقرة رقم (٢٣) والتي تنص على "البحث عن أصدقاء جدد" بمتوسط حسابي (٣.٧٢) وانحراف معياري (٠.٨٧٢) وبدرجة عالية تلتها الفقرة رقم (٢٦) والتي تنص على "متابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات" بمتوسط حسابي (٣.١٩) وانحراف معياري (٠.٨٠٥) وبدرجة متوسطة تلتها الفقرة رقم (٢٧) والتي تنص على "التعبير عن رأيي بحرية" بمتوسط حسابي (٣.٠٠) وانحراف معياري (٠.٨١١) وبدرجة متوسطة، وأخيراً جاءت الفقرة رقم (٢٥) والتي تنص على "التعرف على اشخاص مختلفين فكرياً وثقافياً" بمتوسط حسابي (٢.٥٤) وانحراف معياري (٠.٩٩٧) وبدرجة متوسطة.

أظهرت النتائج أن طبيعة العلاقات الاجتماعية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تتمثل بما يلي: تعزيز الصداقات القديمة، والبحث عن أصدقاء جدد، ومتابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات، والتعبير عن رأيي بحرية، والتعرف على اشخاص مختلفين فكرياً وثقافياً.

ويرى الباحث أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية وعلى الانتماء الاجتماعي للمستخدمين، مما يؤدي إلى ضعف التواصل وجها لوجه مع أصدقائهم وأسرهم، ويقلل من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم الأمر الذي يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل مع الجماعات الاجتماعية الحقيقية والاستعاضة عنها بجماعات افتراضية تجعل الفرد الذي يحس بفراغ اجتماعي وعاطفي، خاصة عندما يكون الانتماء إلى الجماعات الافتراضية أكثر من الانتماء إلى الجماعات الأولية (الأسرة، والأصدقاء، والمجتمع)، وتظهر هذه التأثيرات بشكل أكبر لدى المستخدمين الأصغر سناً؛ فمجرد إحساسهم بالانتماء مع الأصدقاء الافتراضيين أكثر من أصدقاء الواقع وشعورهم بالراحة وقت التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الاتصال وجها لوجه من شأنه أن يؤثر سلباً على نفسياتهم وسلوكهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نومار (٢٠١٢) والتي أكدت على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وتؤثر على تواصل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما تؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

رباعاً: للإجابة ومناقشة السؤال الرابع للدراسة والذي ينص على "هل توجد علاقة ارتباط بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان؟".

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين متوسطات استجابات طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين متوسطات استجابات طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني

الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني			شبكات التواصل الاجتماعي
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العدد	
٠.٢٤١	٠.٠٤١	١٧٥	الأثار الايجابية
❖❖٠.٠٠٠	٠.٣٨٧	١٧٥	الأثار السلبية
٠.١٨٦	٠.٠٥٥	١٧٥	طبيعة العلاقات الاجتماعية
٠.٠٩٥	٠.١٢٠	١٧٥	الدرجة الكلية

❖ وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$).

أظهرت نتائج الجدول (٥) بعد استخراج معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين متوسطات استجابات طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والسلوك العدواني، عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

في المجالات (الأثار الايجابية، طبيعة العلاقات الاجتماعية، الدرجة الكلية) والسلوك العدواني، حيث حازت على معاملات ارتباط (٠.١٢٠، ٠.٠٥٥، ٠.٠٤١) على التوالي، وجاءت مستويات الدلالة (٠.٠٩٥، ٠.١٨٦، ٠.٢٤١) على التوالي.

وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجال (الأثار السلبية) والسلوك العدواني، حيث حازت على معامل ارتباط (٠.٣٨٧)، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠).

ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى مشاهدة مختلف أنواع أفلام العنف والجريمة، وشبكات التواصل الاجتماعي بيئة للحوار الهادف من جهة، وبيئة خصبة لممارسة بعض أنواع العنف والذي يتضمن السب والشتم من جهة أخرى مما يحفز المستخدمين على القيام بسلوكيات عدوانية وعنيفة، تنعكس على حياتهم في العالم الحقيقي، في تقليد لبعض السلوكيات التي يشاهدونها ويمارسونها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حواس (٢٠١٤) والتي أظهرت وجود أشكال مختلفة من العنف على شبكات التواصل الاجتماعي، أبرزها العنف اللفظي ومشاهد العنف الجسدي والجنسي. وتتفق أيضا مع ما أشار إليه الغامدي (٢٠٠٩) من الأثار السلبية لبعض وسائل الإعلام على القيم من خلال الثقافات المفتوحة على بعضها البعض وتداول القيم الرديئة، فقد ترتب على ذلك تحول في القيم بصورة عامة والقيم الاجتماعية بصورة خاصة لدى الطلاب بما يحملونه من رغبة في التغيير والتجديد، ومحاولة ترسيخ ذلك بسلوكيات غير مقبولة تظهر في شكل نزعات وسلوكيات عدوانية تتضمن الخروج على قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

• ملخص نتائج الدراسة:

« أن أهم الأثار الايجابية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم، جاءت: التسلية والترفيه، وسهولة التواصل مع الأصدقاء، وتساعدهم في صقل خبراتهم واكتسابهم المعرفة والمعلومات، وتعريف الأفراد من المشاركين في شبكات التواصل الاجتماعي بثقافتهم، واستفدت منها في دراستهم، وتعلم عادات الشعوب الأخرى، وأسهمت في زيادة الوعي الصحي.

« أن أبرز الأثار السلبية المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم، جاءت: تشكو مني أسرتي بسبب كثرة الاستخدام، وتفاعلي مع أسرتي بدأ يقل، الإغراق في التسلية واضعاف الإبداع، ترويج ما يتنافى مع الأخلاق والدين، وترويج الشائعات، وتراجع تحصيلي الدراسي، وتشويه

وتحريف الحقائق، وتسبب في زيادة حدة الاختلاف بين الشباب من ناحية الآراء، تقلصت علاقتي الاجتماعية، وتساعد على الهروب من مواجهة الواقع والتحريض على الكراهية والعنف، وتشجيع الجريمة والأفعال غير القانونية. « أن طبيعة العلاقات الاجتماعية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل بما يلي: تعزيز الصداقات القديمة، والبحث عن أصدقاء جدد، ومتابعة الأحداث الجارية والحصول على المعلومات، والتعبير عن رأيي بحرية، والتعرف على اشخاص مختلفين فكريا وثقافيا. « وجود علاقة ارتباط (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجال (الأثار السلبية) والسلوك العدواني، حيث حازت على معامل ارتباط (٠.٣٨٧)، بمستوى دلالة (٠.٠٠٠).

• التوصيات:

« إعداد برامج إرشادية لطلاب المرحلة الثانوية لزيدهم بالمهارات التي تمكنهم من فحص الرسائل الإلكترونية، وإكسابهم تحليل المحتوى المعلوماتي الموجود فيها، بما يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية حيالها. « أن تسعى المناهج المدرسية في تهيئة الطلاب للتعامل الواعي مع وسائل الاعلام بشكل عام، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي، وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، وإيجاد وعي إعلامي. « تكريس الرقابة الواعية على المضامين التي تنشرها شبكات التواصل الاجتماعي، بفرض رقابة من قبل المؤسسات المتخصصة على مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع التعليمات والإرشادات والقوانين لتحديد نوعية المعلومات التي يمكن الدخول إليها في المدارس وفي المكتبات العامة. « إعداد برامج إرشادية للأهل للاستفادة منها في متابعة وحماية أبنائهم وكيفية التعامل معهم.

• المقترحات:

تقترح الدراسة بعمل الدراسات المستقبلية التالية:
« أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والعادات الاجتماعية.
« أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى تحصيل الطلاب.
« التوافق الدراسة وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

• المراجع :

- أبو قورة، خليل. (١٩٩٦). سيكولوجية العدوان، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة مكتبة الشباب.
- بوشليبي، ماجد. (٢٠٠٦). ثقافة الإنترنت وأثرها على الشباب، الشارقة: دائرة الثقافة والمعلومات، جامعة الشارقة.
- حواس، سامية. (٢٠١٤). عنف الأنترنت وعلاقته بالسلوك الانحراي لدى المراهقين في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

- الدبيسي، عبدالكريم والطاهات، زهير. (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، ٤٠(١)، ٦٦ - ٨١.
- الدغيم، محمد. (٢٠٠٥). الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحث الفائز في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية، الكويت.
- ساري، حلمي. (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري، مجلة جامعة دمشق، ٢٤(١)، ٢٩٥ - ٣٢٥.
- الشهري، حنان. (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفييس بوك وتويتر نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- الطيار، فهد. (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ٣١(٦١)، ١٩٣ - ٢٢٦.
- عبد السلام، وفاء. (٢٠١٢). الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان بعنوان "مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة"، ج ٩، ٢٥ مارس، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، مصر.
- عبدالسلام، فاروق وطاهر، ميسرة. (١٩٩٠). بحوث نفسية وتربوية، الرياض: دار الهدى.
- عبيدات، ذوقان وآخرون. (٢٠٠٤). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط ٨، الأردن: دار الفكر.
- العساف، صالح. (٢٠٠٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط ٢، الرياض: مكتبة العبيكان.
- عوض، رشا. (٢٠١٤). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للآبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات البيوت، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- الغامدي، ماجد. (٢٠٠٩). الإعلام والقيم، الرياض: مؤسسة خلق.
- مرشد، ناجي. (٢٠٠٦). تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للأباء والأمهات، ط ١، مكتبة زهراء الشرق.
- المنصور، محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- نومار، مريم. (٢٠١٢). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية: دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- هواري، حمزة. (٢٠١٥). مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (٢٠)، ٢٢١ - ٢٣٢.
- الوايلي، عبد الله. (١٩٩٣). السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً: طبيعته وأساليب علاجه، الرياض: مركز البحوث التربوية، الرياض.

- Crocker, L. & Algina, J. (1986). Introduction to Classical and modern test theory. Canada: Simultaneously.
- Guilford, J. P. (1954). Psychometric Theory. (PP. 271-274). New York: Mcgraw-Hill Book Company, Inc.
- Huang, Z; Wang, M; Qian, M; Tao, R; and Zhong, J. (2007). Chinese internet addiction inventory: Developing a measure of problematic internet use for Chinese college students, Cyberpsychology and Behavior, 10(6), 805- 811.
- Raacke, J and Bonds, J. (2008). my space and facebook applying the uses and gratification theory to exploring friend networking sites, Cyberpsychology and Behavior, 11(1), 171- 180.

